ابن سلمان ونتنياهو يدفعان ترامب لاشعال حرب في الخليج

أشار مقال نشرته صحيفة "جيروزاليم بوست"، إلى تصاعد أصوات أمريكية من أقصى اليسار وأقصى اليمين تقول إن "إسرائيل" تقف وراء تحديد شكل السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران. وحسب كاتب المقال، سيث فرانتزمان، فإن الكثيرين باتوا يقولون: إن "أبرز من يدفع الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، باتجاه المواجهة العسكرية مع إيران هم وزير الخارجية مايك بومبيو، ومستشار الأمن القومي جون بولتون، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وولي العهد السعودي محمد بن سلمان".

ويقول فرانتزمان إن الاتهامات في دوائر اليسار واليمين في الولايات المتحدة تتصاعد ضد إسرائيل تحديداً؛ باعتبارها "اللاعب الغامض وراء السياسة الأمريكية تجاه إيران"، بحسب ما نقلت وكالة "الأناضول" التركية. وينسب الكاتب إلى باتريك بوكانان (من كبار مستشاري رؤساء الولايات المتحدة السابقين؛ مثل ريتشارد نيكسون، وجيرالد فورد، ورونالد ريجان)، وهو مرشح رئاسي سابق في رده على سؤال "من يريد هذه الحرب مع إيران؟"، قوله أمس الأول الجمعة: إنهم "بومبيو، وبولتون، وبنيامين نتنياهو، وابن سلمان". ويضيف أن هذا الربط بين مستشار الأمن القومي والسعودية ونتنياهو هو ربط دائم الحضور لدى اليمين واليسار المتشددين في الولايات المتحدة. فعلى سبيل المثال كتب بين رودز،

مستشار الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما، في تغريدة قبل يومين: "بولتون وابن سلمان ونتنياهو يدفعون باتجاه المواجهة مع إيران". ويقول فرانتزمان: "إن هناك تاريخاً طويلاً لاتهام إسرائيل بأنها تقف وراء التوتر بين واشنطن وطهران في دوائر وزارة الخارجية الأمريكية"، مشيراً إلى دراسة صدرت عام 2006 أعدها الخبيران الاستراتيجيان جون ميرشماير وستيفن والت، وتحولت لاحقاً إلى كتاب. وحسب دراسة ميرشماير ووالت فإن "إسرائيل" والمنظمات الداعمة لها عملت على تشكيل السياسة الخارجية الأمريكية تجاه إيران كجزء من "خطة كبرى لإعادة ترتيب الشرق الأوسط".

والقى تولسي جابارك، الساعي للحصول على ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة الأمريكية، باللوم على السعودية ونتنياهو و"القاعدة" لدفعها تجاه شن حرب ضد إيران. ويعبّر الكاتب عن قلقه أيضاً من تعامل وسائل الإعلام الأمريكية مع القضية، فيقول: "لم يقدم أي تقرير في وسائل الإعلام الرئيسية دليلاً على أن إسرائيل تريد حرباً (أمريكية) ضد إيران، وبالرغم من ذلك فإن هذا لم يمنع شبكة NBC من نشر عنوان يقول: "من بولتون إلى نتنياهو، ترامب يواجه دعوات لمواجهة إيران".

ويشير الكاتب في "جيروزاليم بوست" إلى أن استعراضه المئات من التغريدات أظهر أن النقطة الرئيسية فيها هي لوم رئيس وزراء دولة الاحتلال بالسعي وراء شن حرب على إيران. وأضاف إن المشترك في هذه التغريدات هو أن ناشريها هم من المنتقدين اليمينيين أو اليساريين المتشددين المقتنعين بأن هناك مؤامرة إسرائيلية وراء تصعيد إدارة ترامب مؤخراً ضد إيران.